

تفسير البغوي

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ
أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

{ربنا واجعلنا مسلمين لك} موحدين مطيعين مخلصين خاضعين لك. {ومن ذريتنا} أي
أولادنا. {أمة} جماعة والأمة أتباع الأنبياء. {مسلمة لك} خاضعة لك. {وأرنا} علمنا وعرفنا،
قرأ ابن كثير ساكنة الراء و أبو عمرو بالاختلاس والباقون بكسرهما ووافق ابن عامر و أبو
بكر في الاسكان في حم السجدة، وأصله أرثنا فحذفت الهمزة طلباً للخفة ونقلت حركتها
إلى الراء، ومن سكنها قال: ذهب الهمزة فذهبت حركتها. {مناسكنا} شرائع ديننا وألام
حجنا، وقيل: مواضع حجنا، وقال مجاهد: "مذابحنا، والنسك الذبيحة"، وقيل:
متعبداتنا. وأصل النسك العبادة، والناسك العابد فأجاب الله تعالى دعاءهما فبعث جبريل
فأراهما المناسك في يوم عرفة فلما بلغ عرفات قال: عرفت يا إبراهيم؟ قال: نعم فسمى
الوقت عرفة والموضع عرفات. {وتب علينا} تجاوز عنا. {إنك أنت التواب الرحيم}.